مركز أ . د . احمد المنشاوى
للنشر العلمى والتميز البحثى
مجلة كلية التربية
=======

فاعلية استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

إعـــــــــــــداد

أ.د/ محمد جابر قاسم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
والدراسات الإسلامية
والطلاب بكلية التربية- جامعة أسيوط
mohamed.elmoula@edu.aun.edu.eg

أ.د/ عبد الرازق مختار محمود
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
والدراسات الإسلامية
بكلية التربية- جامعة أسيوط
abdelrazak.abdelkader@edu.aun.edu.eg

أ.د/ حسن عمران حسن
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
والدراسات الإسلامية المتفرغ
كلية التربية- جامعة اسيوط
hassan.omran@edu.aun.edu.eg

أ/ خالد عبد العزيز عبد الظاهر
المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق
تدريس اللغة العربية والدراسات
كلية التربية- جامعة اسيوط
kh20694@aun.edu.eg

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم باستخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK)، مُتبعًا المنهج التجريبي، ذا التصميم شبه التجريبي، ذي المجموعة الواحدة، التي تكونت من (١٠) دارسين من الوفد الروسي لجامعة أسيوط. وتمثلت أدوات البحث ومواده التي تم إعدادها في: قائمة مهارات الطلاقة اللغوية (١٢) مهارة، واختبار مهارات الطلاقة اللغوية، وكتاب الدارس، ودليل المعلم. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث فاعلية استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، من خلال حساب الفروق بين المتوسطات لنتائج اختبار مهارات الطلاقة اللغوية ككل، في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاء الفرق دالًا إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات الطلاقة اللغوية، وكان حجم الأثر كبيرًا، وأوصى البحث بمجموعة من التوصيات، منها: تضمين قائمة مهارات الطلاقة اللغوية التي توصل إليها البحث في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمستوى المتقدم، كما قدم مجموعة من المقترحات في ضوء ما أسفر عنه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات أنماط تعلم فارك، مهارات الطلاقة اللغوية.

The effectiveness of using Vark Learning Style Applications to Develop Linguistic Fluency Skills Among Non-Native Arabic Language Learners

Prof. Dr. Mohamed Jaber Qassem

Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language and Islamic Studies, and Vice Dean for Educational and Student Affairs at the Faculty of Education- Assiut University

mohamed.elmoula@edu.aun.edu.eg

Prof. Dr. Abdel Razek Mukhtar Mahmoud

Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language and Islamic Studies

Faculty of Education- Assiut University

abdelrazak.abdelkader@edu.aun.edu.eg

Prof. Dr. Hassan Imran Hassan

Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language and Islamic Studies, Faculty of Education- Assiut University

hassan.omran@edu.aun.edu.eg

Khaled Abdel Aziz Abdel Zaher

Assistant Lecturer in the Department of Curriculum and Teaching Methods of Arabic Language and Islamic Studies at the Faculty of Education- Assiut University

kh20694@aun.edu.eg

Abstract

The current research aimed to develop the skills of linguistic fluency among advanced non-native Arabic language learners using VARK learning style applications. It followed an experimental approach with a quasi-experimental design, consisting of a single group made up of 10 learners from the Russian delegation at Assiut University. The research tools and materials prepared included a list of linguistic fluency skills (12 skills), a test for linguistic fluency skills, a student book, and a teacher's guide. One of the most important findings of the research was the effectiveness of using VARK learning style applications in enhancing linguistic fluency skills among non-native Arabic language learners, as evidenced by the statistical differences between the means of the overall results of the linguistic fluency skills test in both the pre-test and post-test, with the difference being statistically significant at the (0.01) level in favor of the post-test in the linguistic fluency skills assessment, and the effect size was large. The research recommended a set of recommendations, including: incorporating the list of language fluency skills identified by the research into Arabic language curricula for non-native speakers at the advanced level. It also presented a set of proposals in light of its findings.

Keywords: VARK learning style applications, linguistic fluency skills.

المقدمة والخلفية النظرية للبحث:

أصبحَ تعليمُ اللغةِ العربيةِ للناطقينَ بغيرها يأخذُ مكانةً مهمةً في الآونةِ الأخيرةِ؛ نتيجةَ رغبةِ كثيرٍ منَ البلدانِ الأجنبيةِ في التعرفِ على الحضارةِ العربيةِ، وثقافتِها، وفكرِها، وتراثِها، ونقلِ الخبراتِ، وتبادلِ التجاربِ، وتحقيقِ التواصلِ وتكوينِ الصداقاتِ فيما بينها، إضافةً إلى منْ يدرسونَهَا لأغراضٍ خاصةٍ قدْ تكونُ دينيةً، أو تجاريةً، أو طبيةً، أو سياحيةً، أو دبلوماسيةً.

واللغة العربية -بطبيعتها- تتضمن جانبين: جانبًا إبداعيًا، يتمثل في الشعر، والنثر، والقصة، والرواية، والمسرحية، وغيرها، وجانبًا وظيفيًا يساعد الأفراد على الوفاء بمتطلبات الحياة، ويتفاوتون في أدائه؛ فبعضهم يؤدونه أداءً عاديًا، وآخرون يؤدونه أداءً إبداعيًا، ويظهر ذلك جليًا في مهارات اللغة العربية، كما أن أكثر العمليات اللغوية عمليات إبداعية، تتفاوت في درجة الإبداع، فالفرد يبدع عندما ينتقي من بين آلاف المفردات ما يناسب المقام، ويركبها بما يخدم المعنى المراد، أو يأتي منها بمعانٍ أخرى، ويبدع كذلك في توظيف الجمل والعبارات في مواقفَ جديدة.

وتعد الطلاقة اللغوية إحدى مكونات الإبداع اللغوي، التي تحتاج إلى اهتمام كبير، وعناية خاصة من قبل القائمين على بناء مناهج اللغة العربية لدارسيها الناطقين بغيرها.

وتشير الطلاقة اللغوية -بصفة عامة- إلى مستوى عالٍ من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مهارات اللغة العربية، وتتنوع أنماطها بين طلاقة الكلمات (اللفظية)، وطلاقة التداعي (الارتباطية)، والطلاقة الفكرية، والطلاقة التعبيرية. وتعرف بأنها: القدرة على الاستخدام اللغوي السهل والسلس والمتنوع والإبداعي، وهي قدرة المتكلم، أو الكاتب على الإنتاج اللغوي بطريقة يفهمها الآخرون دون مشقة. بذلك فهي ترتبط بجميع مهارات اللغة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتؤثر فيها، وتتأثر بها (إسماعيل، ٢٠٢٢، ١٨٩)[١].

والطلاقة مهمة جدًا للكبار والصغار؛ حيث تعتمد بقية المهارات الإبداعية عليها، فتعد الأساس الذي تُبْنى عليه المهارات الأخرى، كما تساعد على زيادة الثروة اللغوية للدارسين، ومن ثَمَّ تمكنهم مما يقرءون بسهولة، والتفاعل مع الكاتب، وإثراء معرفتهم، فهي مهمة من أجل نجاح الدارسون في أداء المهمات التعليمية المطلوبة منهم (عبد القادر، ٢٠١٩، ٢٢٧).

---

[١] تم التوثيق في هذا البحث وفق الإصدار السادس للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA6).

يُستنتَجُ مما سبق أهمية الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ كونها مؤشرًا لتقدمهم اللغوي، وجودة التواصل فيما بينهم، أو مع أهل اللغة الناطقين بها؛ الأمر الذي يزيد ثقتهم بأنفسهم، ودافعيتهم نحو تعلم المزيد عن اللغة العربية.

ولأهمية تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها تناولتها عدد من الدراسات، منها: ودراسة ALJARRAH (2022) التي ركزت على أهمية الطلاقة اللغوية والسلامة اللغوية في تلبية حاجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ودراسة إسماعيل (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تحسين الطلاقة التعبيرية وأبعاد الذات اللغوية لدى الدارسين الأفارقة الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج بالتعلم اللغوي الانغماسي، ودراسة عليّ (٢٠٢١) التي سعت إلى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية والاتجاه نحو الثقافة العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج إلكتروني قائم على الأمثال العربية، ودراسة عبد القادر (٢٠١٩) التي هدفت إلى تنمية مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية باستخدام إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي.

وتتطلب تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها البحث عن أنسب الوسائل، والأنشطة، والإستراتيجيات، وأساليب التقويم التي تتناسب مع الاختلافات بين هؤلاء الدارسين في الاستعدادات، والميول، وتفضيلات التعلم؛ فالدارسون فيما بينهم مختلفون، ومن ثَمَّ يحتاجون إلى تعليم يقابل تنوعهم، وتفضيلاتهم، وأنماطهم، وقد تكون تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) مناسبة لذلك.

وتعد أنماط تعلم فارك (VARK) إحدى النماذج المفسرة للتعليم المتمايز الذي يستند إلى تنويع التدريس، بتدريس كل متعلم مع النمط الملائم له والمفضل لديه؛ لأن التدريس وفق نمط تعليمي واحد قد لا يحقق التدريس الفعال، فعندما يستطيع المعلم أن يطابق نمط التدريس مع النمط التعليمي للمتعلم؛ سيجد أن اتجاهات المتعلمين نحو مادته قد تحسنت، كذلك ممارسة العمل الجماعي، وتنفيذ الأنشطة، والتحصيل، ونمو المهارات- كل ذلك يتحسن لمراعاة خصائص المتعلمين، وتفضيلاتهم، وصولًا إلى تحقيق الأهداف المنشودة (خلف، وهيراط، ٢٠٢٠، ٤٥).

وتنسب أنماط تعلم فارك (VARK) إلى نيل فليمينج الذي أعد نموذجًا عام (١٩٩٢م)، صنف فيه أنماط التعلم إلى أربعة أنماط وفقًا للحواس التي يفضلها الدارس في استقبال المعلومات، ومعالجتها؛ حيث يرتبط الحرف (V) بكلمة (Visual)، ويدل على النمط البصري، ويشير الحرف (A) إلى كلمة (Aural)، وهو النمط السمعي، ويمثل الحرف (R) كلمتَيْ (Write- Read) ليصف النمط القرائي الكتابي، وأخيرًا الحرف (K) ليرمز إلى كلمة (Kinesthetic)، ويدل على النمط العملي الحركي (Malo, 2021, 106).

ولكل نمط من هذه الأنماط خصائصه وتطبيقاته؛ فالدارس وفق النمط البصري يفضل رؤية الكلمات مكتوبة، ويقرأ الكتب المصورة، ويستمتع بالوسائط والعروض البصرية، ويتعلم بالرسوم البيانية والخطية، والأشكال، أما الدارس السمعي فيميل إلى الاشتراك في المناقشات، وسماع المحاضرات، ويفضل التعلم بلعب الأدوار، وسرد القصص (الذويخ، ٢٠١٦، ١٥-٢٥). في حين أن الدارس وفق النمط القرائي/ الكتابي فيتميز بالقدرة على القراءة والكتابة المركزتين، ولديه مهارات لغوية عالية، ويفضل المعلومات المقدمة في الكتب الدراسية قراءةً وتدوينًا، وأخيرًا الدارس وفق النمط العملي/ الحركي فيحب تصفح المواد المقروءة، والأعمال اليدوية، ويفضل التعلم باللعب، والمحاكاة للنماذج الحياتية الواقعية (Mckenna, et al, 2018, 418).

ومما سبق يمكن القول إن أنماط تعلم فارك (VARK) قد تكون مهمة في التدريس للناطقين بغير اللغة العربية؛ فهي لا تعني ما يتعلم الدارسون فقط (المحتوى)، بل تعني كيف يتعلمون، وكيف يستقبلون المعلومات، وكيف يعالجونها (الطريقة)، إضافة إلى اعتمادها مبدأ مراعاة الفروق الفردية بينهم، خاصةً أن لكل دارس تفضيلاته، واختياراته، وطريقته، ونمطه المفضل في التعلم، واكتساب المعرفة، ومعالجتها، وبالتالي قد تنمو مهاراته.

وهذا يتطلب اتساق مكونات المنهج مع أنماط تعلم فارك (VARK) بما يراعي احتياجات الدارسين؛ لأن مراعاة أنماط تعلم فارك (VARK) وتضمينها في مكونات المنهج المتمثلة في: الأهداف، والمحتوى، والوسائل، والأنشطة، والإستراتيجيات، وأساليب التقويم- يهيئ بناء بيئة تعليمية إيجابية، قد تُحققُ أداءً متميزًا للدارسين.

ولأهمية أنماط تعلم فارك (VARK) تناولته دراسات عدة، منها: دراسة عبد السلام (٢٠٢٤) التي استهدفت تحديد العلاقة بين الوعي ما وراء المعرفي باستراتيجيات القراءة وأنماط التعلم وفق نموذج فارك (VARK)، ودراسة خضير ويوسف وعبيس (٢٠٢١) التي هدفت إلى معرفة أثر أنموذج فارك (VARK) المستند إلى أنماط التعلم في إكساب المفاهيم النحوية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة يوسف وخطاب (٢٠١٨) التي استهدفت قياس أثر برنامج قائم على أنماط التعلم المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي لتدريس المفردات اللغوية وأثره في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم.

لذا تقدم أنماط تعلم فارك إطارًا يُمَكِّنُ من معرفة كيفية تفاعل دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها مع المعلومات، وكيفية معالجتها، من خلال تقسيم أنماط تعلم الدارسين إلى أربعة أنماط، هي: السمعي، والبصري، والقرائي الكتابي، والحركي العملي، وتحديد التطبيقات والأنشطة المناسبة لكل نمط تعلم؛ ومِن ثَمَّ يمكن استخدامها في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية، من خلال تخصيص الموقف التعليمي بجميع مكوناته ليراعي أنماط دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

يتضح مما سبق إلى أن فلسفة أنماط تعلم فارك (VARK) تقوم على أن الدارسين مختلفون في طرق تفكيرهم واستقبالهم المعلومات؛ الأمر الذي يستدعي تقديم الخبرات التعليمية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالوسائل، والأنشطة، والإستراتيجيات، وتقويمها بالأساليب التي تناسب نمط كل دارس؛ مما قد يسهم في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لديهم من خلال استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK).

أولًا- مشكلة البحث، نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال:

١- **ملاحظة الباحث:** من خلال تدريسه لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وأثناء تطبيق تجربة الماجستير وجودَ ضعف في بعض مهارات الطلاقة اللغوية لديهم من حيث قدرتهم على إنتاج أكبر عدد من الكلمات في حالة معينة، أو التي تربط بينها علاقة ما، كذلك صياغة الأفكار، والتعبير عن الفكرة بمجموعة من الجمل.

٢- **الدراسة الكشفية:** التي طُبِّقَتْ على (١٠) من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتقدم، بجامعة بياتيجورسك الروسية الحكومية؛ حيث أعد الباحث اختبارًا في بعض مهارات الطلاقة اللغوية؛ لمعرفة مستوى الدارسين فيها، وبينت النتائج أن النسبة الكلية لبعض مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (٢٨.٩%)، مما يؤكد الحاجة إلى تنمية هذه المهارات لديهم.

٣- **استطلاع الرأي:** الذي طُبق على (٩) من القائمين بالتدريس بجامعة بياتيجورسك الروسية لمعرفة مدى ممارستهم لمهارات الطلاقة اللغوية، ومستوى دارسيهم في هذه المهارات، كذلك مدى مراعاتهم لأنماط الدارسين، وتفضيلاتهم، وخصائصهم، والفروق الفردية بينهم، ومدى تنويع الإستراتيجيات المستخدمة في التدريس لهم، وأظهرت النتائج إجماع أكثر القائمين بالتدريس على ضعف مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مهارات الطلاقة اللغوية بنسبة (٥٥.٦%)؛ مما يؤكد حاجتهم إلى تنمية هذه المهارات، كذلك قلة ممارسة القائمين بالتدريس لمهارات الطلاقة اللغوية بنسبة بلغت (٧٧.٨%)؛ وهذه النسب قد تكون أحد أسباب ضعف هذه المهارات لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من ناحية، ومن ناحية أخرى عدم مراعاة القائمين بالتدريس لأنماط تعلم الدارسين وخصائصهم وتفضيلاتهم بنسبة (٦٦.٧%)، وعدم تنويعهم لإستراتيجيات التدريس بنسبة (٥٥.٦%). فكل ما سبق يؤكد الحاجة إلى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٤- **الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، منها:** دراسة إسماعيل (٢٠٢٢) التي أكدت ضعف مهارات الطلاقة التعبيرية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وأوصت بإجراء المزيد من البحوث فيها، ودراسة عليّ (٢٠٢١) التي أشارت إلى ضعف مهارات الطلاقة التعبيرية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ودراسة عبد القادر (٢٠١٩) التي أكدت ضعف مهارات الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، وأوصت بإدخال أساليب جديدة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ومن هنا تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بجامعة أسيوط في مهارات الطلاقة اللغوية؛ ولتنمية هذه المهارات لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها استخدم البحث الحالي تطبيقات أنماط تعلم فارك.

ثانيًا- أسئلة البحث، سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
٢- ما فاعلية استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

ثالثًا- مصطلحات البحث:

أنماط تعلم فارك (VARK) تُعْرَفُ إجرائيًا في هذا البحث بأنها: الأسلوب الذي يتفاعل به دارسو اللغة العربية الناطقون بغيرها مع الموقف التعليمي، وعناصره المتمثلة في بيئة التعلم، والمعلم، والدارسين، والخبرات التعليمية المُقَدَّمَةِ لهم بالوسائل، والأنشطة، والإستراتيجيات، وأساليب التقويم التي تناسب الأنماط (السمعي، والبصري، والقرائي/الكتابي، والعملي/الحركي).

مهارات الطلاقة اللغوية تُعْرَفُ إجرائيًا بأنها: قدرة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها على إنتاج الكلمات والجمل، وصياغة الأفكار متكاملة المعنى، والتعبير عنها بطريقة سليمة، وتعد مؤشرًا لتقدمهم اللغوي، وجودة التواصل فيما بينهم، أو مع أهل اللغة الناطقين بها، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في اختبار مهارات الطلاقة اللغوية المعد لهذا الغرض.

رابعًا- أهداف البحث: استهدف البحث الحالي تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك.

خامسًا- أهمية البحث:

١- **الأهمية النظرية:** قد يفيد البحث الحالي في تقديم إطار نظري يتناول تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK)، والطلاقة اللغوية.

٢- الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث الحالي كلًا من:

أ- **دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها**: من خلال تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية لديهم.

ب- **القائمين بالتدريس**: من خلال تزويدهم بتطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، واختبار في مهارات الطلاقة اللغوية.

ج- **واضعي محتوى المناهج لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:** تزويدهم بقائمة مهارات الطلاقة اللغوية وإمكانية تضمينهما في مناهجهم.

د- **الباحثين:** من خلال فتح آفاق جديدة أمام باحثي اللُّغة العربية؛ لتصميم تجارب مماثلة لفئات أخرى من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها لتنمية مهاراتهم.

سادسًا- منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهجين: الوصفي التحليلي، والتجريبي، ذا التصميم شبه التجريبي، ذي المجموعة الواحدة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.

سابعًا- حدود البحث ومبرراته، اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- **حدود بشرية:** مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، من جامعة بياتيجورسك الروسية، بكليات الترجمة، عددهم (١٠) دارسين بالمستوى المتقدم؛ لوجود علاقات دولية بين هذه الجامعة وجامعة أسيوط مقر عمل الباحث.

٢- **حدود علمية تمثلت في:** بعض مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، هي: الطلاقة اللفظية، وطلاقة التداعي، والطلاقة الفكرية، والطلاقة التعبيرية، متضمنة (١٢) مهارة أدائية؛ فهذه المهارات تكسبهم حصيلة وفيرة من المفردات والكلمات والتعابير، وكمًا غير قليل من الحلول والأفكار للمواقف والمشكلات التواصلية التي قد تواجههم، ومن ثَمَّ تتيح الفرصة لانتقاء أكبر عدد من البدائل، كما أنها تنمي مهارات التواصل والحوار لديهم، وتكسبهم ثقة بأنفسهم، كما شملت الحدود تطبيقات أنماط تعلم فارك.

٣- **حدود مكانية وزمانية:** تم تطبيق تجربة البحث في مركز تعليم اللغة الروسية بجامعة أسيوط، في الفترة من ٢٠٢٤/٤/١٨، إلى ٢٠٢٤/٥/٢٢؛ لأنها فترة تواجد الدارسين بجامعة أسيوط لتنفيذ برنامج الزيارة المعد لهم.

ثامنًا- أدوات البحث ومواده: (إعداد الباحث)

١- قائمة مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢- كتاب الدارس. ٣- دليل المعلم.

٤- اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

إجراءات البحث:

أولًا- أدوات جمع البيانات: استبانة بقائمة مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

تطلب تحقيق أهداف البحث إعداد قائمة مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد تم إعدادها باتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من استبانة بقائمة مهارات الطلاقة اللغوية:

تمثل الهدف من إعداد الاستبانة في تحديد مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ حيث استهدف البحث الحالي تنميتها لديهم من خلال استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK).

ب- مصادر إعداد قائمة مهارات الطلاقة اللغوية:

تمثلت مصادر إعداد القائمة في:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الإبداع اللغوي بشكل عام، ومهارات الطلاقة اللغوية بشكل خاص، مثل: دراسة إسماعيل (٢٠٢٢)، ودراسة عليّ (٢٠٢١)، ودراسة عبد القادر (٢٠١٩).
- الاطلاع على الأطر المرجعية، مثل: الإطار المرجعي الأوروبي المشترك (CEFR)، ومعايير المجلس الأمريكي (ACTFL) (أبو عمشة، ٢٠٢٢).

ج- إعداد استبانة بقائمة مهارات الطلاقة اللغوية في صورتها الأولية:

في ضوء المصادر السابقة تم التوصل إلى مهارات الطلاقة اللغوية، ووضعها في صورة استبانة أولية؛ لعرضها على المحكمين، وقد اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على أربع مهارات رئيسة، هي: مهارة الطلاقة اللفظية، ومهارة طلاقة التداعي، ومهارة الطلاقة الفكرية، ومهارة الطلاقة التعبيرية، متضمنة (١٥) مهارة أدائية.

د- تحكيم استبانة قائمة مهارات الطلاقة اللغوية، وتعديلها وفق آراء المحكمين:

تم عرض استبانة القائمة في صورتها الأولية على (١٧) محكمًا من المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بها، وللناطقين بغيرها، وبعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (ملحق١)؛ للتوصل إلى الصورة النهائية للقائمة، والأخذ بآرائهم فيما يتعلق بالتعديل، والحذف، والإضافة، وبعد عرضها على المحكمين تم حساب الأوزان النسبية لنسب اتفاقهم على المهارات الرئيسة، والمهارات الأدائية المنبثقة منها، من خلال استخدام معادلة كوبر**(cooper)**، وقد اتفق المحكمون على المهارات الرئيسة للطلاقة اللغوية دون تعديل أو حذف، أما المهارات الأدائية فقد تم تعديل بعضها، وحذف التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها (٨٠%)؛ وفقًا لما جاء في الكثير من الدراسات السابقة.

ه- قائمة مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في صورتها النهائية:

بعد حذف بعض المهارات وعددها (٣) من قائمة مهارات الطلاقة اللغوية، وتعديل بعضها وفقًا لآراء المحكمين؛ أصبحت القائمة في صورتها النهائية (ملحق٢) تحتوي على أربع مهارات رئيسة، هي: مهارة الطلاقة اللفظية، ومهارة طلاقة التداعي، ومهارة الطلاقة الفكرية، ومهارة الطلاقة التعبيرية، و(١٢) مهارة أدائية؛ وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: **"ما مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها"؟**

ثانيًا- مواد البحث:

١- كتاب الدارس:

تم إعداد كتاب الدارس في صورته الأولية، وعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية عامة، وفي مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة، بلغ عددهم (١٩) محكمًا؛ لإبداء آرائهم، وفي ضوء آرائهم تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها؛ ومِن ثَمَّ أصبح كتاب الدارس في صورته النهائية مكونًا من (١٢) موضوعًا، في (٣) وحدات متساوية (ملحق٣).

٢- دليل المعلم وفق تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK):

أُعِدَّ دليل المعلم وفق تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) في ضوء كتاب الدارس؛ للاسترشاد به عند تدريسه، من خلال إعداد صورته الأولية، وعرضها على المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بلغ عددهم (١٩) محكمًا؛ لإبداء آرائهم، وبناءً على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات؛ حيث تم تحديد الزمن المخصص لبعض الأنشطة التعليمية الواردة في الموضوعات، فأصبح دليل المعلم جاهزًا في صورته النهائية (ملحق٤) مشتملًا على: مقدمة، وفلسفة الدليل، وأهداف الدليل وأهميته، ومصطلحات ومفاهيم أساسية، ومقترحات يمكن الاسترشاد بها، وإستراتيجيات التدريس المستخدمة في الدليل، وخطوات تنفيذها، والأهداف الإجرائية، والوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، وتدريس محتوى كتاب الدارس، والخطة الزمنية لتدريسه.

ثالثًا- أدوات القياس: اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم إعداد اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من صورتين متكافئتين في عدد الأجزاء والفقرات، وعدد الأسئلة وصياغتها، ودرجة صعوبتها، والزمن المخصص للإجابة عنها، وطريقة تصحيحها، وهما: الصورة (أ) تم تطبيقها قبليًا؛ لتعرف مدى توفر مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها قبل استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK)، والصورة (ب) تم تطبيقها بعديًا؛ لقياس مدى فاعلية استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد تم اللجوء إلى الصورتين (أ)، و(ب) من اختبار مهارات الطلاقة اللغوية؛ حتى لا يحدث انتقال أثر التعلم الناتج عن مرور الدارسين بالاختبار نفسه في التطبيقين: القبلي، والبعدي، الأمر الذي قد يُحدِثُ نوعًا من الألفة بين الدارسين والأسئلة؛ مما يؤثر على إجاباتهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى للتأكد من تنمية مهارات الطلاقة اللغوية بشكل صحيح، يعبر عن مستواهم الحقيقي، وقد تم إعداد الاختبار مراعيًا الخطوات التالية:

أ- **الهدف من الاختبار:** تمثل الهدف من اختبار مهارات الطلاقة اللغوية في قياس مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والتحقق من فاعلية استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) في تنميتها.

ب- مصادر بناء اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

تمثلت مصادر بناء اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في:

- قائمة مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت إعداد اختبارات مهارات الطلاقة اللغوية للناطقين بغيرها، منها: دراسة إسماعيل (٢٠٢٢)، ودراسة عبد القادر (٢٠١٩).

ج- وصف اختبار مهارات الطلاقة اللغوية:

بناءً على المصادر السابقة أُعِدَّ اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتم عمل جدول مواصفات لهذا الاختبار، ورُوعي في إعداده الوزن النسبي للمهارات الرئيسة التي يقيسها؛ لتحديد عدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار وأرقامها، ليكون مهارات الطلاقة اللغوية -في صورتيه المتكافئتين (أ)، و(ب)- تَكَوَّن من جزأين، بإجمالي (٢٤) سؤالًا، احتوى كل جزء منهما على (١٢) سؤالًا.

د- صياغة تعليمات اختبار مهارات الطلاقة اللغوية:

رُوعي في صياغة تعليمات الاختبار السهولة والوضوح، ومناسبتها لمستوى الدرسين، وتوضيح الهدف منه، وتحديد طريقة الإجابة عن أسئلته، وتمثلت التعليمات في: قراءة كل سؤال جيدًا لتعرف المطلوب منهم، وعدم البدء في الإجابة حتى يؤذن لهم، وعدم ترك سؤال دون إجابة، وأن الاختبار يستخدم لأغراض البحث العلمي، ولا علاقة له بنجاحهم في أي اختبار آخر، وزمنه (٦٠) دقيقة، وأخيرًا كتابة بياناتهم بطريقة صحيحة: الاسم، النوع، الكلية.

ه- اختبار مهارات الطلاقة اللغوية في صورته الأولية:

بعد القيام بالخطوات السابقة أصبح اختبار مهارات الطلاقة اللغوية في صورته الأولية؛ فتم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية عامة، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة، بلغ عددهم (١٩) محكمًا؛ للحكم على مدى صلاحيته للتطبيق في الميدان، وإبداء رأيهم فيه، وقد أبدى المحكمون آراءهم في اختبار مهارات الطلاقة اللغوية، وأصبح صالحًا للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

و- التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية:

تم التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية بصورتيه (أ)، و(ب) على مجموعة استطلاعية من دارسي كليات اللغات الشرقية، والترجمة، والاستشراق، مكونة من (٩) دارسين، غير مجموعة التجربة الأساسية؛ لتحديد مدى تكافؤ صورتي الاختبار (أ)، و(ب)، وحساب صدق الاختبار، وثباته، وزمن تطبيقه.

وفيما يلي توضيح ذلك:

❁ تكافؤ الصورتين (أ)، و(ب) لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية:

تم تطبيق الصورة (أ) من اختبار مهارات الطلاقة اللغوية على مجموعة استطلاعية، مكونة من (٩) دارسين، ثم تطبيق الصورة (ب) من الاختبار على المجموعة الاستطلاعية نفسها، وتم حساب معامل الارتباط بين الصورتين المتكافئتين باستخدام معامل الارتباط بيرسون، من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ حيث وجد أن معامل ارتباط الصورتين المتكافئتين قدره (٠.٨٦٣)، وهي علاقة ارتباطية قوية، تدل على تكافؤ صورتي اختبار مهارات الطلاقة اللغوية.

❁ **حساب صدق الاختبار:**

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية عامة، بلغ عددهم (١٩) محكمًا، وتم التأكد من أن مفردات الاختبار صادقة، بعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آرائهم كتعديل صياغة بعض الأسئلة.
- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من مدى صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية بصورتيه المتكافئتين (أ)، و(ب)، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الرئيسة مع الدرجة الكلية لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وبينت النتائج أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة عند مستويَي (٠.٠٥)، و(٠.٠١)؛ مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية.

❁ **حساب ثبات الاختبار:**

للاطمئنان على ثبات اختبار مهارات الطلاقة اللغوية تم استخدام معامل ألفا كرونباخ؛ حيث تم تطبيق اختبار مهارات الطلاقة اللغوية بصورتيه المتكافئتين (أ)، و(ب) على مجموعة استطلاعية من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها قدرها (٩) دارسين، وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ في الصورة (أ) (٠.٨٦١)، وفي الصورة (ب) (٠٨٣٩)، وكلتاهما نسبتان دالتان عند مستوى (٠.٠٠١)؛ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بثبات مرتفع، وأنه صالح للتطبيق على مجموعة البحث.

❁ **حساب زمن تطبيق اختبار مهارات الطلاقة اللغوية:**

قام الباحث بحساب زمن تطبيق مهارات الطلاقة اللغوية عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه جميع الدارسون (٥٥٠) دقيقة للإجابة عن أسئلة الاختبار، وقسمته على عددهم (١٠)؛ ثم تم حساب متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار باستخدام معادلة زمن الاختبار، الذي وُجِدَ أنه يساوي (٥٥) دقيقة، وتم إضافة (٥) دقائق لقراءة التعليمات وكتابة البيانات، بذلك يكون زمن الاختبار الإجمالي (٦٠) دقيقة.

ز- اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في صورته النهائية:

بعد إجراء تعديلات الاختبار التي أشار إليها المحكمون في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وفي ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدق الاختبار، ومعاملات التمييز والسهولة والصعوبة، وثباته، وحساب زمنه؛ أصبح اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في صورته النهائية (ملحق٥)، جاهزًا للتطبيق على مجموعة البحث.

رابعًا- تجربة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وتعرف فاعلية استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية؛ تم اختيار مجموعة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بلغ عددهم (١٠) دارسين بالمستوى المتقدم، من جامعة بياتيجورسك الروسية الحكومية، بكلية الترجمة، وتم اختيارهم بالمستوى المتقدم لحاجتهم إلى تنمية مهارات الإبداع اللغوي لديهم، متمثلة في مهارات الطلاقة اللغوية، وقد تم تطبيق اختبار مهارات الطلاقة اللغوية على مجموعة البحث قبليًا، وبعد استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) تم تطبيقه بعديًا؛ ثم تم تصحيح الاختبار، وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا، ورصد النتائج.

ولتحليل النتائج تم استخدام برنامج (١٦) IBM SPSS v.، والاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعادلة (r) لحساب حجم الأثر.

رصد نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث، ونصه: "ما فاعلية استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟"

تم استخدام اختبار ويلكوكسن للعينات المرتبطة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية، ويوضح الجدول رقم (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرتب درجات مجموعة البحث في اختبار مهارات الطلاقة اللغوية في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة البحث في اختبار مهارات الطلاقة اللغوية ككل لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

اختبار مهارات الطلاقة اللغوية	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للاختبار	٥٢.٥٠	٣.٧٥	١٠٦.٣٠	٣.٥٦

ويبين الجدول رقم (٢) نتائج اختبار ويلكوكسن للعينات المرتبطة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية ككل لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

جدول رقم (٢)

نتائج اختبار ويلكوكسن للعينات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية ككل لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

اختبار الطلاقة اللغوية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	حجم الأثر	
						R	الدلالة
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٠	٠.٨٨٥	٠.٠١
	الموجبة	١١	٥.٥	٥٥			
	المتساوية	٠					

يتضح من الجدول رقم (٢) أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية، لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة **"z"** (٢.٨٠)، وبلغت قيمة حجم الأثر **(r)** (٠.٨٨٥)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على فاعلية استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

- جعلت تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) عمليتي التعليم والتعلم أكثر فاعلية وتأثيرًا في سلوك دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ساعدت أنماط تعلم فارك (VARK) المعلم على تحديد متطلبات التعليم وأدواته لتراعي التفضيلات المختلفة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ مما كان له أثر كبير في إبداع الدارسين.
- ركزت أنماط تعلم فارك (VARK) على كون الدارسين محور العملية التعليمية؛ مما زاد دافعيتهم نحو التعلم، وأكسبهم ثقة كبيرة بأنفسهم.

- اشتملت تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) على إستراتيجيات تدريس وأساليب تقويم تناسب الأنماط المختلفة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، فاختار كل دارس ما يناسب نمط التعلم المفضل له، مثل: الحروف المتقاطعة، وشجرة الكلمات، وغيرها؛ الأمر الذي مكن دارسي اللغة العربية الناطق بغيرها من ذكر أكبر عدد من الكلمات التي تتوفر في بنائها خصائص معينة، كالتي تبدأ بحرف معين، أو تنتهي بحرف معين، أو يتوسطها حرف معين.
- راعت تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) ميول دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها وإمكاناتهم، فأطلقت العنان لأذهانهم، وعززت قدرتهم على تحديد الروابط بين الكلمات من خلال المناقشات الجماعية التعاونية التي كانت في معظم الأنشطة؛ فانعكس ذلك بصورة إيجابية على أداء الدارسين في إعطاء أكبر عدد من الكلمات والألفاظ التي تربطها علاقات معينة، مثل: الترادف، والاشتقاق، والانتماء لموضوع معين.
- هيأت تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) مناخًا تعليميًا متسمًا بالهدوء والتنظيم، ومتمركزًا حول دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ الأمر الذي حفزهم على تحرير أذاهنهم من الجمود، وساعدهم على التأمل والتفكير وإنتاج الأفكار من خلال المناقشات الجماعية، والاستماع للتسجيلات والفيديوهات، كما أن الصور والرسوم التوضيحية والمخططات الذهنية أسهمت في تنمية طلاقتهم من خلال تحليل المعلومات بصريًا، وتصور الأفكار المختلفة في أذهانهم، ومن ثم صياغتها بصورة صحيحة؛ مما مكن الدارسين من طرح أكبر عدد من الأفكار ذات المعنى، التي ترتبط بموقف لغوي معين، مثل: تحديد استخدامات الأشياء، وطرح العديد من الأسئلة، وتحديد الأسباب المؤدية لحدث ما.
- حفزت تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) الإبداع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال تنوع أساليب التعبير التي أتاحتها أمامهم؛ فبالحركة والتطبيق العملي والتعبير عن الأفكار بشكل ملموس تارة، وبالمحادثات الشفهية والحوارات الهادفة تارة أخرى، وتارة ثالثة بالصور وخرائط المفاهيم، ورابعة أخيرة بالقراءة والكتابة، كما أن تدوير تطبيقات أنماط تعلم فارك (VARK) بين الدارسين -لأن الدارس الواحد كان يفضل أكثر من نمط تعلم- أدى دورًا كبيرًا في بقاء أثر التعلم لفترة طويلة عند الدارسين؛ لممارستهم المهارة بأكثر من طريقة (السمعية، والبصرية، والحركية/العملية، والقرائية الكتابية)، وبالتالي تثبيت المعلومات، والاحتفاظ بها، واسترجاعها بسهولة في التعبير عن الأفكار بصورة واضحة، فكل ذلك أسهم في تنمية قدرة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في صياغة الكلمات والألفاظ في أكبر عدد من الجمل المفيدة؛ لتعبر عن أفكار مختلفة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، منها: دراسة إسماعيل (٢٠٢٢)، ودراسة عليّ (٢٠٢١)، ودراسة عبد القادر (٢٠١٩)، كما تتفق مع الدراسات التي أثبتت فاعلية أنماط تعلم فارك، منها: دراسة سليمان (٢٠٢٣) التي أثبتت فاعلية استخدام أنماط التعلم (VARK) في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة حائل، ودراسة أحمد (٢٠٢٢) التي أكدت فاعلية استخدام أنماط التعلم (VARK) في تدريس العلوم في لتنمية مهارات التفكير المحوري ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة عبد العزيز (٢٠٢٢) التي أثبتت فاعلية استخدام أنماط التعلم (VARK) في تنمية مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات.

التوصيات والمقترحات:

أولًا- توصيات البحث: في ضوء النتائج السابقة يوصي البحث الحالي بما يلي:

١- تضمين قائمة مهارات الطلاقة اللغوية التي توصل إليها البحث في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمستوى المتقدم.

٢- تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستويات الأخرى.

٣- استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك في التدريس لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جميع مستوياتهم (المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم) بما يلائم خصائص كل مستوى كما وردت في الأطر المرجعية.

٤- الاهتمام بوضع مستويات معيارية محددة لمهارات الطلاقة اللغوية عند بناء الأطر المرجعية المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٥- مراعاة التكامل بين مهارات اللغة العربية، وعناصرها، وفروعها وتوظيفها في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند التدريس لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٦- عقد دورات تدريبية وورش عمل تطبيقية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لتعريفهم بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتقدم، وكيفية تنميتها لديهم.

٧- عقد دورات تدريبية وورش عمل تطبيقية لأعضاء هيئة التدريس ومعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لتعريفهم بتطبيقات أنماط تعلم فارك، وكيفية توظيفها في التدريس لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتقدم.

ثانيًا- مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم المقترحات الآتية:

١- استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢- استخدام تطبيقات أنماط تعلم فارك في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٣- تحليل السلاسل التعليمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمستوى المتقدم في ضوء مهارات الطلاقة اللغوية.

٤- مدى توظيف معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تطبيقات أنماط تعلم فارك في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة وصفية تحليلية.

المراجع

أولًا- المراجع العربية:

أبو عمشة، خالد حسين. (٢٠٢٢). **كيف ننقل دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من المستوى المبتدئ إلى المستوى المتميز في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (ACTFL)**. الرباط: منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

أحمد، سماح محمد. (٢٠٢٢). استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على أنماط فارك VARK في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير المحوري ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١(٢٣). كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ٧٩-١٢٢.

إسماعيل، عبد الرحيم فتحي. (٢٠٢٢). برنامج بالتعلم الانغماسي وأثره في تحسين الطلاقة التعبيرية والذات اللغوية لدى الدارسين الأفارقة الناطقين بغير العربية. **المجلة العلمية لكلية التربية**، (٤٣). كلية التربية، جامعة الوادي الجديد. ١٧٦-٢١١.

خضير، وصال مؤيد ويوسف، محمد يعقوب وعبيس، راسم محمد. (٢٠٢١). تحليل كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي في ضوء أنماط التعلم الواردة في أنموذج فارك لأنماط التعلم الحسي. **مجلة العلوم الإنسانية**، ٣٣(٣). كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل. ١-٩.

خلف، خميس ضاري وهراط، إبراهيم عويد. (٢٠٢٠). **التعليم المتمايز: أسسه، نظرياته، إستراتيجياته**. العراق: مؤسسة دار الصادق الثقافية.

الذويخ، نورة صالح. (٢٠١٦). **أنماط التعلم: نموذج فارك (VARK)**. متاح على:

https://www.noor-book.com

سليمان، نايفة صالح. (٢٠٢٣). فاعلية استخدام أنماط التعلم فارك "VARK" في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة حائل. **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية،** (٤٣). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. ١١٦-١٣٤.

عبد السلام، فايزة أحمد. (٢٠٢٤). الوعي ما وراء المعرفي بإستراتيجيات القراءة (MARS) وعلاقته بأنماط التعلم وفق نموذج فارك (VARK) لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأزهر. **المجلة التربوية،** ١٢٥. كلية التربية، جامعة سوهاج. ١٣٣١-١٤٠٩.

عبد العزيز، أحمد محمد. (٢٠٢٢). تحديد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات باستخدام نموذج فارك وعلاقتها بمستوى مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال. **مجلة الخدمة الاجتماعية،** ١(٧٢). الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. ١-٣٣.

عبد القادر، عبد الرازق مختار محمود. (٢٠١٩). أثر استخدام إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية،** ٢(٣). المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. ٢١٥-٢٧٥.

علي، أبو الدهب البدري. (٢٠٢١). فعالية برنامج إلكتروني قائم على الأمثال العربية في تنمية الطلاقة التعبيرية والاتجاه نحو الثقافة العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. **مجلة العلوم الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية،** ١(٨). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ١٨٥-٢٣٦.

يوسف، عيطة عبد المقصود وخطاب، عصام محمد. (٢٠١٨). برنامج قائم على أنماط التعلم المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي لتدريس المفردات اللغوية وأثره في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم. **مجلة القراءة والمعرفة**، (١٩٩). الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس. ٢١٧-٢٧٨.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

AL-Jarrah, M. (2022). Linguistic Fluency And Linguistic Accuracy Between Learners' Needs And Communicative Situations. *International Journal Of Linguistics, Literature And Translation*, 5(11). 155-165.

Malo, S. (2021). Investigating Kurdish EFL Students' Learning Styles at University Level, Koya University. Journal of Humanities and Social Sciences, (KUJHSS) 4(1). 105-109.

Mckenna, L., Copnell, B., Butler, A., & Lau, L. (2018). Learning style preferences of Australian accelerated postgraduate pre-registration nursing students: A cross-sectional survey. *Nurse Education in Practice*, (28), 280-284.